الاعتماد الأكاديمي آلية من آليات الجودة

د. سماح قداري[1]

مستخلص :

تطرقت الباحثة في هذه الدراسة إلى مفهوم الاعتماد الاكاديمي، وأهميته بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي مع تحديد لمتطلباته وإجراءاته. اضافة الى عرض بعض الهيئات المتخصصة في الاعتماد الأكاديمي والمعايير المعتمدة في كل هيئة. كما تم توضيح العلاقة الموجودة بينه وبين الجودة، ثم التطرق إلى إمكانيات تحقيق الاعتماد الأكاديمي بالجامعة الجزائرية عامة وفي تخصص علم المكتبات خاصة. حيث اعتمدت الباحثة على إجراء مقابلة مع البعض من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم المكتبات بجامعات قسنطينة2، الجزائر2، وهران1، قصد معرفة مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس بموضوع الاعتماد الأكاديمي باعتباره جديد نوعا ما على سياسة التعليم العالي بالجزائر.

الكلمات المفتاحية:

الاعتماد الأكاديمي، هيئات الاعتماد ؛ الجودة ؛ معايير الجودة والاعتماد ؛ تخصص علم المكتبات ؛ الجامعة الجزائرية ؛ الجزائر

[1] استاذة بالمركز الجامعي سي الحواس –بريكة
samahkeddari@gmail.com

Academic accreditation as a quality mechanism

Abstract :

The researcher touched on in this study to the concept of academic accreditation, and its importance for the institutions of higher education with the identification of requirements and procedures. In addition to the presentation of some specialized bodies in the academic accreditation and standards adopted in each body. It was also clarified the relationship existing between him and the quality, and then addressed the possibilities of achieving academic accreditation of the Algerian university general and specialized in Library Science. Where the researcher relied on an interview with some of the faculty members majoring in library science at universities :Constantine 2, Algeria2, Oran 1, in order to know the extent of knowledge of faculty members subject of academic accreditation as a new kind of higher education policy in Algeria.

Keywords:

Academic Accreditation ; Accreditation Bodies ; Quality ; Quality Standards And Accreditation ; Specialization In Library Science ; The Algerian University ; Algeria

المقدمة:

إن سعي معظم مؤسسات التعليم العالي عبر العالم إلى تطبيق أسس الجودة، دليل على حرصها لتحقيق التميز والوصول إلى مستويات متقدمة من الأداء، هذا ما يدفعها بالضرورة إلى التفكير في الحصول على الاعتماد الأكاديمي، وهو الإقرار بأنها حققت فعلا المستوى المطلوب من الجودة بحرصها على تطبيق المعايير العالمية. إذ تتوفر على المستوى العالمي هيئات خارجية معترف بها متخصصة في منح شهادات الاعتماد الأكاديمي، مكونة من مجموعة خبراء متخصصين في التقييم وفقا لمعايير الجودة العالمية. ومن بين أهم هيئات الاعتماد العالمية نذكر[1]:

- ✓ منظمة(ABET) « **A**ccreditation **B**oard for **E**ngineering and **T**echnology ».
- ✓ ومنظمة (CHEA)« **C**ouncil for **H**igher **E**ducation **A**ccreditation » .

إن بداية ظهور مفهوم الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، كانت من الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن العشرين، بغرض الارتقاء بمستوى التعليم العالي وضمان جودته، حيث تتميز مؤسسات التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية بدرجة عالية من الاستقلالية، مما أدى إلى وجود تنوع وتباين كبير بين هذه المؤسسات من حيث نوعية وجودة أدائها وبرامجها الأكاديمية، الشيء الذي أدى إلى ظهور مؤسسات خارجية للاعتماد معترف بها من طرف الحكومة لممارسة نشاطها، بعد قرار من لجنة استشارية وطنية تختص بالتأكد من نزاهة عمليات المراجعة والتدقيق وتوافر مستوى أساسي من الجودة للبرامج والمؤسسات الأكاديمية. بعد ذلك ظهر نظام الاعتماد الأكاديمي في المملكة المتحدة عام 1992، حيث أسندت مهامه إلى مجالس تمويل التعليم العالي، ومنحت لها صلاحية تقييم نوعية التعليم العالي. إلى غاية 1997 أين انتقلت مسؤولية الاعتماد الأكاديمي إلى هيئة ضمان جودة التعليم العالي(QAA) « **Q**uality **A**ssurance **A**gency» التي تعمل على تقييم مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة، بالاعتماد على تقرير زيارة ميدانية لمجموعة من الخبراء تابعين لهيئة ضمان الجودة بعد زيارتهم الميدانية للمؤسسة الجامعية في منحها شهادة الاعتماد من عدمه[2].

وفي الوطن العربي، قامت بعض الجامعات بتشجيع بعض الكليات على الحصول على الاعتماد الأكاديمي من طرف المؤسسات والهيئات العالمية المختصة في منح شهادة الاعتماد في التعليم العالي، ولعل ابرز الجهود هي تلك المتصلة بكليات تخصص الهندسة، حيث حصل البعض منها عبر الوطن العربي على ما يكافئ الاعتماد الأكاديمي من الهيئة المتخصصة باعتماد برامج الهندسة والتقنية "ABET" (**A**ccreditation **B**oard for **E**ngineering and **T**echnology)[3]

مشكلة الدراسة:

ترتبط مشكلة الدراسة بتحديد مفهوم الاعتماد الأكاديمي وأنواعه، وما هي أهميته وأسسه ومتطلباته وشروط تطبيقه خاصة بما يتلاءم والجامعة الجزائرية. حيث تحاول الباحثة من خلال هذا البحث تقديم مفهوم واضح للاعتماد الأكاديمي في الوسط الجامعي، فتم الاعتماد على إجراء مقابلة مع بعض أساتذة تخصص علم المكتبات بالجزائر لمحاولة معرفة مدى اطلاعهم حول موضوع الاعتماد.

كما تم التطرق من خلال هذه الدراسة إلى بعض الهيئات الدولية والمحلية المتخصصة في منح الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، ومحاولة توضيح المعايير المعتمدة في ذلك، إضافة إلى تبيين العلاقة بين تحقيق جودة التعليم العالي والاعتماد الأكاديمي. كما حاولت الباحثة التركيز على إمكانية تحقيق الاعتماد الأكاديمي بالجزائر، اعتمادا على مقابلتين مع مسؤول الندوة الجهوية لجامعات الشرق ومسؤول خلية الجودة لجامعة قسنطينة2، باعتبار الندوات الجهوية وخلايا الجودة الهيئات المسؤولة على تحقيق الجودة والاعتماد بالجامعة الجزائرية. ولمعالجة الموضوع بصورة أكثر وضوحا تسعى الباحثة في نهاية هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مفاده: **ما هو الاعتماد الأكاديمي، وما مدى جاهزية الجامعة الجزائرية للحصول على الاعتماد؟**

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في حداثة الموضوع وجدته، خاصة بالنسبة للجامعة الجزائرية. حيث تسعى مؤسسات التعليم العالي الجزائرية إلى تحقيق جودة خدماتها وبالتالي جودة مخرجاتها، أملا في الحصول على شهادة اعتراف محلية أو دولية وهي شهادة الاعتماد. من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة دراسة موضوع الاعتماد الأكاديمي، وتبسيط مفهومه ومتطلباته وإجراءاته بصورة قد تسهل على القائمين على مؤسسات التعليم العالي بالجزائر فهم شروط الحصول على الاعتماد والعمل على تطبيقها وفقا للمعايير العالمية.

أهداف الدراسة:

كأي بحث علمي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- ✓ التوصل إلى مفهوم شامل وبسيط للاعتماد الأكاديمي.
- ✓ التعرف على مهام هيئات الاعتماد المحلية والدولية.
- ✓ التعرف على معايير وشروط الحصول على الاعتماد الأكاديمي من طرف الهيئات المسؤولة.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال الاطلاع على مختلف المصادر والمراجع حول موضوع الاعتماد الأكاديمي قصد تحديد مفهوم واضح وشامل لهذا المصطلح، إضافة إلى تحديد الشروط والمعايير اللازمة من اجل الحصول عليه من طرف الهيئات المسؤولة.

كما تم الاعتماد على المقابلة مع البعض من أعضاء هيئة التدريس لتخصص علم المكتبات بجامعة قسنطينة2، الجزائر2 ووهران1 للتعرف على وجهة نظرهم حول الموضوع ودرجة أهميته بالنسبة للجامعة الجزائرية، وكذلك مدى اطلاعهم عليه. إضافة إلى مقابلة مع مسؤول الندوة الجهوية لجامعات الشرق ومسؤول خلية الجودة لجامعة قسنطينة2 باعتبار ان الندوات الجهوية وخلايا الجودة هي الهيئات المسؤولة على الجودة والاعتماد بالجزائر.

ماهية الاعتماد الأكاديمي: «Accréditation Académique»

يعتبر الاعتماد الأكاديمي من بين آليات الجودة، فيعتبره البعض مقياسا لها، إذ يمكن للمؤسسة الحاصلة عليه أن تؤكد على التزامها بتطبيق معايير الجودة. فالاعتماد الأكاديمي يكتسي أهميته من الفائدة التي تعود على المؤسسة الحاصلة عليه. فقد اختلف مفهوم الاعتماد الأكاديمي من دولة إلى أخرى عبر العالم، حيث يعرف في الدول الأوروبية على انه فرصة أمام مؤسسات التعليم العالي لتقوية وتدعيم صورتها عن طريق تحقيق الجودة، وهو أيضا فرصة لتحسين موقفها في سوق العمل على المستوى العالمي، في حين يعرف في الولايات المتحدة الأمريكية على انه نتيجة ومخرج رئيسي لعملية التقييم، والتي تحدد في الاعتراف من قبل مؤسسة عالمية تمنح رخصة للمؤسسة تستطيع من خلالها مزاولة عملها وقد تركز على الاعتماد المهني أو المؤسسي أو اعتماد برنامج دراسي[4].

تعرفه الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA « **A**merican **L**ibrary **A**ssociation » على انه: "**نظام تقييم غير حكومي، تطوعي يستخدم لحماية المصلحة العامة، وللتحقق من جودة الخدمة المقدمة من قبل المؤسسات الأعضاء.**"[5] ذلك ولأنه في الولايات المتحدة الأمريكية كما سبق ذكره، تتمتع مؤسسات التعليم العالي باستقلالية كبيرة عن الحكومة، وان مؤسسات وهيئات الاعتماد في معظمها ليست مؤسسات حكومية، بل هيئات خاصة حاصلة على اعتماد حكومي تعنى بمنح رخصة الاعتماد للمؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها خاصة الجامعية منها.

كما يعرف على انه "**الاعتراف أن برنامجا أو مؤسسة تعليمية ما قد حققت أو وصلت إلى الحد الأدنى من معايير الكفاءة والجودة الموضوعة سلفا من قبل الهيئة المانحة لشهادة الاعتماد**".[6]

يفهم من هذا التعريف أن الاعتماد الأكاديمي هو الاعتراف أو الرخصة التي تمنح من طرف هيئات الاعتماد، لمؤسسة جامعية مقابل تحقيقها للمستوى المطلوب من الجودة في مختلف المجالات، وبالتالي فهو وثيقة مادية ملموسة تمنح للمؤسسة التعليمية.

الاعتماد الأكاديمي هو "**عملية فحص معايير الجودة المتبعة في البرنامج أو المؤسسة التعليمية ككل لتحديد فيما إذا كانت المؤسسة أو البرنامج تفي أو تتفوق على المعايير الموضوعة**".[7]

وهو "**عملية تقييم البرامج التعليمية بهدف تحقيق مستوى عال من الأداء في ظل معايير الجودة التي وضعتها بعض الهيئات الخارجية (مثل الحكومة ومجالس ولجان الاعتماد، والوزارة)**.[8]

من التعريفين السابقين يتضح أن الاعتماد الأكاديمي لا يمنح للمؤسسة الجامعية إلا بعد معاينتها من طرف خبراء في المجال، من خلال تقييم مختلف الأنشطة والمهام داخل المؤسسة وكذا أداء الأفراد، في ظل معايير الجودة المحددة من طرف هيئات الاعتماد.

كما أن الاعتماد الأكاديمي هو عبارة عن أنشطة وإجراءات، على المؤسسة الجامعية القيام بها، إضافة إلى الالتزام بكل المعايير والشروط التي من شأنها تحقيق النتائج المرجوة والوصول إلى المستوى المطلوب من الأداء لتحقيق رضا كل الأطراف التي لها علاقة بالجامعة أو بالعملية التعليمية ومخرجاتها. وهذا ما يؤكده التعريفين المواليين:

الاعتماد الأكاديمي هو: "**نشاط مؤسسي علمي موجه نحو النهوض والارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم والبرامج الأكاديمية، وهو أداة فعالة ومؤثرة لضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاتها واستمرارية تطويرها**".[9]

كما أنه "**جميع الأنشطة التي ينبغي القيام بها للوصول إلى مستوى أداء معين، وذلك من خلال الالتزام بمعايير وإجراءات تؤدي إلى نتائج وخدمات تحقق متطلبات الأداء بما يعزز ثقة المعنيين بالمؤسسة ونتائجها**".[10]

كما يعرف الاعتماد الأكاديمي على انه "**رتبة أكاديمية أو وضع أكاديمي علمي يمنح للمؤسسة أو البرنامج الأكاديمي مقابل استيفاء المؤسسة معايير الجودة الوطنية أو العربية أو الدولية وفق ما يتفق عليه من مؤسسات التقويم التربوية. ويعد الاعتماد خطوة أساسية للمؤسسة للسير نحو التميز في إطار توافقها وانسجامها مع أفضل المعايير العالمية المعروفة وتيسير سبل الاعتراف بها من قبل الأوساط الأكاديمية والمهنية الدولية والقدرة على التنافس مع زميلاته.** [11]

وهو أيضا "**شهادة أو مكانة أكاديمية أو وضع أكاديمي علمي يمنح لمؤسسة التعليم العالي أو البرنامج الأكاديمي مقابل استيفاء المؤسسة لمعايير جودة التعليم العالي المقدم وفق ما يتفق عليه مع مؤسسات التقييم (الاعتماد)**".[12]

بعد تحقيق مؤسسة التعليم العالي لمستوى معين من معايير الجودة التي نصت عليها هيئات الاعتماد، وبعد التزامها بكل إجراءات الاعتماد وشروطه، وبعد عمليتي التقييم والفحص التي تخضع إليها المؤسسة التعليمية من طرف لجنة من الخبراء التابعة لهيئات الاعتماد، تتحصل في النهاية على شهادة أو رخصة من طرف الهيئات المسؤولة وتسمى شهادة الاعتماد الأكاديمي، أي أن هذه المؤسسات المسؤولة على ضمان الجودة والاعتماد تعترف بأحقية هذه المؤسسة الجامعية بالاعتماد الأكاديمي الذي سيعود بالنفع الكبير على المؤسسة الجامعية وتعزيز مكانتها محليا ودوليا.

يعتبر الاعتماد الأكاديمي أيضاً "**وسيلة من وسائل ضمان الجودة، حيث ينظر إليه على انه نوعا من المراجعة الشاملة والتقييم المستمر للبرامج الأكاديمية (اعتماد برامجي)، أو المؤسسة التعليمية (اعتماد مؤسسي)، وفي كلتا الحالتين هو الإجابة بنعم أو لا حول مدى الأحقية في عملية الترخيص**".[13]

وبالتالي فالاعتماد الأكاديمي هو نتيجة حتمية لتطبيق معايير الجودة العالمية على كل عناصر العملية التعليمية، حيث يعتبر آلية من آليات الجودة، أي أن المؤسسة التعليمية التي تضمن جودة أدائها ومخرجاتها تؤهل بالضرورة للحصول على الاعتراف من طرف الهيئات المسؤولة ومنحها شهادة الاعتماد الأكاديمي، التي من شأنها رفع مستواها أكثر وتعزيز مكانتها في المجتمع الأكاديمي والمهني والاقتصادي. كما يتبين لنا من خلال تعريف "الدحام" أن للاعتماد الأكاديمي **أنواع** والتي نوجزها في الآتي:

الاعتماد المؤسسي: وهو عملية تقييم جودة المستوى التعليمي للمؤسسة، على أساس أن المؤسسة تقوم بتحقيق أكبر قدر من أهدافها، وان لديها من الموارد ما يمكنها من الاستمرار في المستقبل[14].

كما يركز الاعتماد المؤسسي على تقييم كل جزء من أجزاء المؤسسة التعليمية باعتبار أنها وحدات متكاملة وهي تعتبر أهم خطوة ضرورية للتأكد من أن المؤسسة قد حققت واستوفت جميع الشروط والمعايير في كل التجهيزات الإدارية والبشرية والخدمات المختلفة وهذا النوع من الاعتماد يتضمن اعترافا كاملا بكيان المؤسسة.[15]

الاعتماد البرامجي أو المتخصص: يمنح هذا النوع من الاعتماد للبرامج الأكاديمية، حيث يتم التركيز على انسجام البرنامج مع احتياجات المجتمع، وارتباطه بأهداف الجامعة، وهذا الاعتماد لا يمنح إلا بعد مرور سنة على الأقل

من تخرج أول دفعة من البرنامج، وهذا لضمان إمكانية تقييم متكامل لكل ما يتعلق بالبرنامج في كافة مراحله ومن جميع جوانبه. حيث يعتبر هذا النوع من الاعتماد بمثابة اعتراف بالكفاءة الأكاديمية التي يتمتع بها البرنامج، تمنحه هيئات علمية متخصصة بعد مراجعة وتقييم المعايير التي حققها من بين المعايير التي وضعتها الهيئة.[16]

الاعتماد المهني: ويقصد به الاعتراف بكيفية ممارسة مهنة معينة في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات متخصصة على المستوى المحلي، الإقليمي والدولي. ويختص هذا النوع من الاعتماد بالاعتراف بجودة وأهلية الأشخاص لممارسة المهن المختلفة، ويمنح من طرف مؤسسات أو هيئات أعدت لهذا الغرض.[17]

بعد العرض الموجز لبعض تعاريف الاعتماد الأكاديمي التي جاءت في مختلف الأدبيات، وبعد الاطلاع على مختلف الدراسات حول موضوع الاعتماد الأكاديمي العربية والأجنبية، اتضح أن مفهوم الاعتماد الأكاديمي يختلف من بلد لأخر، حيث يعرف في الولايات المتحدة الأمريكية على انه تلك الدراسة الذاتية والمقارنة مع النظير الخارجي لتحقيق مستوى عال من الجودة، أما في جنوب إفريقيا فيشير إلى المؤسسات الأكاديمية وسلطاتها في تقديم برامج معينة، وفي أوروبا الغربية يقصد به التقييم والتقويم لمؤسسة ما وبرامجها في ظل المعايير المحددة من طرف وكالات الاعتماد.[18]

وحسب ما يخدم الدراسة الحالية فإن الاعتماد الأكاديمي هو: "**آلية من آليات الجودة، يمنح للمؤسسة الجامعية أو لعرض تكوين (برنامج) ما، مقابل استيفائه لحد معين من شروط ومعايير جودة التعليم العالي، بعد عملية تقييم داخلية وخارجية من طرف الهيئات المسؤولة على الاعتماد وضمان جودة التعليم العالي**".

أما عن اجابات أعضاء هيئة التدريس المبحوثين حول مفهوم الاعتماد الأكاديمي، فقد تم تلخيصها في الآتي:

- هو قبول أو رفض الهيئة المسؤولة عن الاعتماد (محلية، وطنية، عالمية) لمنح شهادة الاعتماد للبرامج الأكاديمية وفق معايير تم تحديدها مسبقا.
- هو تقرير يصدر عن هيئة متخصصة، بعد دراسة تجريها وفق قياسات محددة خاصة بالجودة، لتقر بصفة أكاديمية أن مؤسسة تعليمية ما أو برنامج أكاديمي قد حقق مستوى الجودة المطلوب.
- هو نظام تقييم يدفع بالمؤسسات التعليمية إلى التطور والنمو من خلال التمكن من تحديد نقاط القوة والضعف في كل عناصر العملية التعليمية، ومن ثم يكون دافع للمؤسسة الجامعية للبحث عن التميز بين مختلف المؤسسات الجامعية الأخرى، والحصول على مراتب متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات.
- هو وسيلة تضمن نوعية العملية التعليمية وجودتها من جميع الجوانب (برامج، مكونين، متكونين...)

- هو آلية من آليات الجودة التي تدعم نجاح التخصص على أن لا يكون فرض على الجامعة مع ضرورة الحرص على التقييم المستمر قبل وبعد الحصول على الاعتماد.
- الإقرار بان مؤسسة أكاديمية معينة لها القدرة و الإمكانيات لضمان نجاح برنامج أكاديمي و تأهيل المهارات.

إلا أن ما تم ملاحظته أثناء إجراء المقابلة أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يجهلون مفهوم الاعتماد الأكاديمي حيث صرحوا لنا أنهم لم يطلعوا عليه من قبل.

أهمية الاعتماد الأكاديمي:

للاعتماد الأكاديمي أهمية كبيرة تعود على المؤسسة الحاصلة عليه، وبالتالي على مستوى التعليم العالي ككل، وقد تم التأكيد على أهميته في المؤتمر الدولي للتعليم العالي الذي نظمته منظمة اليونسكو في باريس عام 1998 خاصة فيما يخص إصلاح التعليم العالي عبر العالم.[19]

ومن بين أهم فوائده ومزاياه نذكر الآتي:[20]

- مراجعة البرامج الأكاديمية وتقييمها بصورة دورية، مما يسمح بتعديلها وتحيينها وفقا لمتطلبات العصر حسب كل تخصص.
- تأمين النمو الأكاديمي والمهني لكل أفراد المؤسسة من هيئة تدريسية وإدارية...
- تعزيز وزيادة التنسيق والتعاون والعمل التشاركي بين أعضاء الهيئة التدريسية، مع زيادة دافعية العمل لديهم، وبالتالي زيادة المساهمة العلمية والأكاديمية من طرف الأستاذ.
- زيادة فعالية العمل الأكاديمي وتحقيق الرضا والانضباط لدى جميع أفراد المؤسسة التعليمية.
- توطيد العلاقة بين الخريجين والهيئة التدريسية والمؤسسة الجامعية، مما يساهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم الذاتي وتطوير المهارات الشخصية.

إلا انه وبالرغم من الأهمية الكبيرة للاعتماد الأكاديمي والفوائد التي تعود على المؤسسة الحاصلة عليه، للاعتماد الأكاديمي بعض المآخذ أهمها صعوبة توضيح مضمونه بوضوح خارج المجتمع الأكاديمي، وقد يتجاوز الأمر أحيانا إلى أفراد من المجتمع الأكاديمي، كما أكد بعض النقاد أن هيئات الاعتماد الأكاديمي تركز في معاييرها على المدخلات أكثر من المخرجات.

متطلبات وشروط الاعتماد الأكاديمي:

إن عملية الاعتماد الأكاديمي تتطلب قبل أي مرحلة من المراحل، إجراء التقييم الذاتي الشامل للمؤسسة وبرامجها في ضوء ما هو متوفر من معايير الجودة والاعتماد المعترف بها عالميا، إلا انه وكما سبق ذكره أن للاعتماد الأكاديمي أنواع، وبالتالي فان شروط ومتطلبات الحصول عليه تختلف من نوع لآخر حسب الآتي:

الشروط والمتطلبات الخاصة بالاعتماد المؤسسي[21]:

- أن تكون للمؤسسة رسالة واضحة ومحددة تعكس صورة المؤسسة ودورها في المجتمع المحيط بها.
- أن تكون للمؤسسة أهداف واقعية وواضحة ودقيقة، تتماشى مع مهمتها كمؤسسة للتعليم العالي.
- أن تعمل المؤسسة على التقييم الدائم والمستمر لأدائها للتأكد من أنها تحقق أهدافها وتصل إلى النتائج المنتظرة بفاعلية وكفاءة من اجل التطوير، لتضمن بذلك التكامل بين ممارساتها وعلاقاتها الخارجية.
- توفر المؤسسة على كل الإمكانيات المادية والبشرية والمعنوية اللازمة لتسهيل عملية الالتزام بتطبيق معايير الجودة.

الشروط والمتطلبات الخاصة بالاعتماد البرامجي[22]: يتم اعتماد البرامج الأكاديمية عامة إذا استوفت هذه الأخيرة شروطاً معينه قد تختلف من هيئة لأخرى أو من بلد لآخر. وفي التالي البعض منها:

- إعداد تقرير مفصل يشتمل على نتائج دراسة ذاتية شاملة تقدمها المؤسسة عن البرامج المراد اعتمادها.
- استضافة فريق تقييم فني ليقوم بزيارة المؤسسة التعليمية المراد اعتماد برامجها من أجل الإطلاع على نشأتها وأنشطتها التعليمية.
- استلام التقرير المكتوب المشتمل على النتائج التي توصل إليها فريق التقييم والإجابة على البنود التي يتضمنها التقرير.
- المثول أمام مجلس الاعتماد في الجلسة المخصصة للنطق النهائي بالقرار المتعلق بمنح الاعتماد أو عدم منحه.
- كما يمكن تلخيص شروط ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي في النقاط التالية:
- تحقيق الجودة على مستوى كل عناصر العملية التعليمية.
- توفر أهداف تعليمية محكمة لمؤسسة التعليم العالي بما يتوافق ورسالتها
- توفر هيئات متخصصة في التقييم والاعتماد الأكاديمي.
- استيفاء المؤسسة أو البرنامج المقدم للاعتماد لكل معايير الجودة.
- امتلاك المصادر والموارد المناسبة لتحقيق الرسالة والأهداف التعليمية المحددة مسبقا.

أما أعضاء هيئة التدريس المبحوثين فقد حددوا مجموعة من شروط الاعتماد الأكاديمي حسب وجهات نظرهم وهي:

- إخضاع البرامج التدريسية باستمرار للتقييم والتقويم بما يناسب متغيرات العصر ومتطلبات سوق العمل.
- تفعيل التخطيط الجامعي في مؤسسات التعليم العالي بهدف تعزيز الثقة الذاتية لديها
- تأهيل كوادر وطنية على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قادرة على القيام بأعمال التقييم والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي
- تشجيع ودعم الأبحاث والمؤتمرات وتبادل الخبرات في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي
- تحليل ونشر البيانات والمعلومات ذات الصلة بالاعتماد الأكاديمي بصفة دورية.
- التقييم المستمر لمستوى مخرجات التعليم العالي مقارنة بالأهداف المسطرة عند بداية التكوين في البرنامج.
- توفير الكادر البشري المؤهل من مختصين وخبراء وهيئة تدريسية .
- توفر الوعي بأهمية الجودة والحصول على شهادة الاعتماد الأكاديمي، والاهتمام بمثل هذه الخطوات التي تعتبر ركيزة أساسية لتطوير المؤسسات التعليمية وتحقيق تميزها وجودة مخرجاتها.

هيئات الاعتماد الأكاديمي وبعض التجارب الرائدة:

ظهرت عبر العالم هيئات متعددة مختلفة التبعية من بلد إلى آخر، متخصصة في عملية الاعتماد الأكاديمي، لكل منها شروطها ومعاييرها لتحقيق جودة التعليم العالي عبر العالم، في ظل المعايير الدولية للجودة والاعتماد والتطورات الحديثة الحاصلة في كل المجالات. فتعرف هيئات الاعتماد الأكاديمي على أنها: " **الجهة أو المنظمة ذات سلطة رسمية، قد تكون حكومية أو غير حكومية، المنوط بها وضع المعايير الخاصة بجودة المؤسسات والبرامج الأكاديمية، إضافة إلى القيام بتقييمها في ضوء تلك المعايير للحكم على مستواها تمهيدا لاعتمادها والاعتراف بالمؤسسة أو البرنامج الذي يلتزم بالمعايير المحددة.**"[23]

ومن بين مهام هذه الهيئات نذكر[24]:

- إرشاد وتوجيه القائمين على المؤسسات والبرامج الأكاديمية.
- تعريف الطلبة وأولياء الأمور ومسؤولي المؤسسات الاقتصادية والمهنية، وكل المهتمين بالتعليم العالي، بجودة المؤسسة وبرامجها الأكاديمية لاستيفائها شروط الاعتماد المقررة.
- تحفيز الهيئة التدريسية على العمل التشاركي وتكاثف الجهود قصد تحقيق مخرجات ذات مستوى عال من الجودة.

وفي الآتي عرض للبعض من هذه الهيئات من حيث إنشائها ومهامها وطريقة عملها وغيرها من العناصر التي تساهم أكثر في التعرف على عملية الاعتماد الأكاديمي:

هيئات الاعتماد الأكاديمي في النموذج الغربي:

يتميز النموذج الغربي بهيئات مختلفة وكثيرة في مختلف الدول والتي من أهمها التجارب التالية:

التجربة الأمريكية[25]: إن هيئات الاعتماد الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية هي هيئات متخصصة غير حكومية، هذا ما أدى إلى ظهور العديد من الهيئات وتنافسها على عملية اعتماد مؤسسات التعليم العالي، أهمها : **هيئة اعتماد التعليم بعد الثانوي** التي تأسست في أواخر الخمسينات، حيث كانت المسؤولة عن وضع سياسات وإجراءات الاعتماد في التعليم العالي. كما انتشرت بعد ذلك العديد من المجالس والوكالات المتخصصة في الاعتماد بمختلف أنواعه، تعمل كمؤسسة واحدة من خلال تعاونها وتبادلها للخبرات من اجل وضع معايير دقيقة للاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي. إلى غاية سنة 1997 أين تم إنشاء "**مجلس اعتماد التعليم العالي**" « CHEA »، (The **C**ouncil for **H**igher **E**ducation **A**ccreditation) المسؤول عن اعتماد صلاحية هيئات الاعتماد التي تقوم بإعداد الجامعات للاعتماد. وهو يضم أكثر من 3000 كلية وجامعة و60 عضوا من المعتمدين قوميا ومحليا، كما انه من بين أهم المهام المنوطة بهذه الوكالات والهيئات هي ضمان جودة التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية. موقعه على شبكة الانترنت هو www.chea.org.

أما عن معايير الاعتماد التي أقرتها هيئات الاعتماد بالولايات المتحدة فهي تختلف من هيئة لأخرى لكن مجملها يصب في النقاط التالية[26]:

- توفر أهداف ملائمة لتحقيق الجودة الأكاديمية وتطويرها
- توفر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق الأهداف المسطرة، مع إثبات قدرة المؤسسة واستعدادها واستمرارها في إحداث التغيير والتطوير الدائمين.
- استخدام إجراءات مناسبة لصنع القرار ومشاركة أصحاب المصالح في قرار الاعتماد والسياسات والإجراءات المتعلقة به.

تجربة المملكة المتحدة[27] **(البريطانية):**

ظهرت في انجلترا وويلز عام 1992 **مجالس تمويل التعليم العالي**، والتي أسندت إليها مهمة تقييم نوعية التعليم العالي وتمويل مؤسساته من اجل التطوير والتحسين، إلى غاية 1997 أين انتقلت هذه المسؤولية إلى **وكالة ضمان جودة التعليم العالي « QAA »** (**Q**uality **A**ssurance **A**gency) وهي هيئة مستقلة غير حكومية تعمل

كجمعية أهلية. حيث تقوم الوكالة بعملية تقييم أولي بعد تلقيها تقريرا للتقييم الذاتي الذي تقوم به المؤسسة التعليمية، لتحدد بعد ذلك زيارة ميدانية تدوم خمسة أيام من طرف لجنة فنية تابعة لـ QAA إلى المؤسسة لإعداد تقرير التقييم النهائي بالتنسيق مع مكتب ضمان الجودة الموجود داخل كل مؤسسة تعليمية، معتمدة على فحصها لستة بنود أساسية هي:

1. تصميم الخطة الدراسية وتنظيم محتوى المنهاج.
2. طرق وأساليب التدريس والتعليم والتقييم.
3. أساليب دعم وإرشاد الطلبة.
4. مستويات أداء وتقدم الطلبة.
5. مصادر المعلومات المتوفرة لتدريس البرنامج محل التقييم.
6. إدارة الجودة والتحسين وأساليب تطوير الأداء النوعي للبرنامج.

على أن يحتسب كل بند بأربع نقاط، وبالتالي على المؤسسة الحصول على 21 نقطة من أصل 24 نقطة. أما الحصول على الاعتماد فعلى البرنامج المقدم للاعتماد أن يوفي بالمعايير التالية:

1. المنهج العلمي.
2. المرجع العلمي.
3. أعضاء هيئة التدريس.
4. أسلوب التقييم.
5. التسهيلات المادية.
6. النظام الإداري.

التجربة الفرنسية:

اهتمت فرنسا كثيرا في السنوات الأخيرة بجودة التعليم العالي بها، فاصدر قرارا برلمانيا وزاريا لتشكيل **لجنة وطنية للتقييم** « CNE» (**C**omission **N**ationale d'**E**valuation) عام 1985 مستقلة عن أي جهة حكومية وهي تابعة لرئيس الجمهورية مباشرة، تكلف هذه اللجنة بالتقييم العام والشامل للمؤسسات التعليمية ومراجعة برامجها[28]. والتي تشمل مراجعة عامة في أساليب التدريس والنشاطات البحثية والأعمال الإدارية. عادة ما تطلب المؤسسة من اللجنة بالقيام بزيارة ميدانية لها من اجل تقييمها، لتحرر اللجنة بعد ذلك تقريرا مفصلا حول تقييمها للمؤسسة يتم نشره وإرساله للوزارات المعنية، كما تعاد عملية التقييم بعد ثمانية سنوات من آخر عملية تقييم. كما تجري اللجنة

مراجعة خاصة بالبرامج بعد تلقيها تقريرا ذاتيا من المؤسسة المعنية، على أن يرفع تقريرا سنويا بنتائج التقييم الشامل إلى رئيس الجمهورية.[29]

التجربة الألمانية:

ظهر في ألمانيا **المجلس الألماني للاعتماد** [30]

« GAC » (**G**erman **A**ccreditation **C**ouncil) وهو المسؤول عن تأكيد جودة مؤسسات التعليم العالي من حيث أساليب التعليم والتعلم وكيفية وضع نظام لجودة العمل والتميز ، وزيادة الشفافية بين الأستاذ والطالب والموظف وكل أعضاء المؤسسة التعليمية.

أما المعايير التالية فهي تعتبر الحد الأدنى لاعتماد البرامج في مؤسسات التعليم العالي الألمانية[31]:

- ✓ وجوب توفر متطلبات الجودة وعالمية المنهج مع مراعاة جودة المحتوى ومواكبته للتطورات الحديثة، خاصة في المجال المهني.
- ✓ تحقيق الكفاءة المهنية للخريجين من خلال الاهتمام بالجانب المهني في البرامج الأكاديمية.
- ✓ تثمين مجهودات الأفراد في الجامعة من اجل تحقيق جودة التعليم العالي الألماني.
- ✓ توفر كل الإمكانات المادية والبشرية لضمان السير الحسن للعملية التعليمية وتطبيق محتوى البرامج.
- ✓ الربط بين البرامج التقليدية والبرامج ذات المستويات المتعددة.

هيئات الاعتماد الأكاديمي في النموذج العربي:

ظهرت في الوطن العربي عدة هيئات متخصصة في ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، إلا أنه ومن خلال اطلاعنا على بعض الدراسات والبحوث الأخرى، يبدو أن هذه الهيئات العربية لا تزال لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب من الأهداف المسطرة. فمن هذه الهيئات ما هو تابع لكل دولة ومنها ما هو عام وجامع لكل الدول العربية ونذكر منها:

مجلس ضمان الجودة والاعتماد لاتحاد الجامعات العربية[32]:

تم إنشاء مجلس ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي عام 2007، ووضع المجلس عدة أدلة لمساعدة الجامعات العربية في تطبيق الجودة والتقدم للمجلس من اجل الحصول على شهادة ضمان الجودة، من خلال مساعدتها على إجراء بعض العمليات وتعلم بعض المهارات منها:

- **التقييم الذاتي** في ضوء المعايير التي وضعها المجلس
- تعلم **أسلوب التقييم الخارجي** الذي تقوم به جهات خارجية عن الجامعة
- **أسلوب المقارنات المرجعية** وهي عملية مقارنة النتائج المتحصل عليها في المؤسسة الجامعية مع نتائج المؤسسات الأخرى من نفس النوع والتخصص
- **تقييم الأقران** وهي عملية استشارة وإشراك الهيئة التدريسية والباحثين وغيرهم ممن لهم علاقة بالعملية التعليمية في عملية التقييم من اجل تقديم مقترحات ونصائح سعيا للتحسين والتطوير.
- **ضمان الجودة** الشاملة للجامعة وهي عملية تقييم شامل لكل عناصر الجامعة ككيان واحد متكامل (المدخلات، العمليات والمخرجات) .
- **الاعتماد** وهو النتيجة المرجوة من وراء تطبيق الجامعة لنظام الجودة.

ومن بين هذه الأدلة التي وضعها مجلس ضمان الجودة والاعتماد في متناول الجامعات العربية نذكر[33]:

- دليل التقويم الذاتي والخارجي للجامعات العربية أعضاء الاتحاد سنة 2008.
- دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد سنة 2008.
- دليل المؤشرات الكمية والمقاييس النوعية لقياس جودة أداء الجامعات العربية أعضاء الاتحاد سنة 2009.
- دليل معايير جودة أداء الجامعات العربية سنة 2011 .
- دليل ضمان الجودة والاعتماد للبرامج الأكاديمية في الجامعات العربية.
- إنشاء قاعدة البيانات والمعلومات للمؤشرات الكمية والنوعية.

المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم:[34] **"AROQA"**

(**Ar**ab **O**rganization for **Q**uality **A**ssurance in Education). والتي كانت تعرف بالشبكة العربية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم سابقا. وهي جمعية دولية غير ربحية تأسست في بلجيكا في شهر يوليو عام 2007، وغايتها الأساسية النهوض بمستوى جودة التعليم العالي بشكل عام مع التركيز على العالم العربي بشكل خاص، حيث تقوم المنظمة بما يلي:

- العمل على إنشاء علاقات تبادل وتعاون مع هيئات الاعتماد الدولية في عملية وضع المعايير وتسهيل تطبيق نظام الجودة.
- التنسيق مع وكالات الاعتماد المحلية والعربية فيما يخص معايير الاعتماد ومقاييسه .
- نشر الوعي وثقافة الجودة بغرض تحقيق التميز في مؤسسات التعليم في العالم العربي .

- توفير خدمات الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي العربية التي حققت مستوى عال من الجودة.
- الإشراف على تأسيس نظام للجودة خاص بالجامعات العربية .
- تأسيس شبكة تختص بجودة التعليم تتيح المجال للتفاعل واللقاءات المنتظمة بين النظراء لتبادل الخبرات وتقييمها .

كما تضم المنظمة هيئات الاعتماد العربية في الدول التالية:

- ✓ هيئة الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي الأردنية
- ✓ هيئة ضمان الجودة والاعتماد في فلسطين.
- ✓ هيئة الاعتماد الأكاديمي في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ✓ هيئة التقويم والاعتماد في السودان.
- ✓ الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي والتقويم في السعودية.
- ✓ مجلس الاعتماد العماني.
- ✓ مجلس ضمان الجودة في البحرين.
- ✓ مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية ـ ليبيا.
- ✓ الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مصر .

إلا أن التنسيق والتعاون بين هيئات الاعتماد في الوطن العربي لا يزال ضعيفا جدا بالرغم من توفر هذه الهيئات الجامعة، بالرغم من تسجيل بعض المحاولات الفردية في نسج علاقات وعقد اتفاقيات تعاون بين هيئات الاعتماد العربية.

التجربة السعودية[35]:

تم إنشاء **الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي السعودية** « NCAA » (**N**ational **C**ommitee of **A**cademic **A**ccreditaion) بموجب على القرار رقم 7/ب/6024 بتاريخ 1424/2/9هـ، بناءا على قرار مجلس التعليم العالي رقم 1424/28/3هـ في جلسته الثامنة والعشرين المنعقدة بتاريخ 1424/1/15هـ. تتمتع هذه الهيئة بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي تحت إشراف مجلس التعليم العالي وهي السلطة المسئولة عن شؤون الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي فوق الثانوي عدا التعليم العسكري لإمكانية الارتقاء بجودة التعليم العالي الخاص والحكومي , وضمان الوضوح والشفافية , وتوفير معايير مقننة للأداء الأكاديمي. حيث عملت الهيئة منذ نشأتها على تصميم معايير لضمان الجودة واعتماد برامج

التعليم العالي، وقد حاولت من فترة إلى أخرى، تحيين وتحديث هذه المعايير وفقا للتطورات العالمية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. حيث تغطي هذه المعايير احد عشر مجالا عاما لأنشطة مؤسسات التعليم العالي أي معايير لضمان جودة البرامج والمؤسسة عامة[36](تم ذكر معايير اعتماد الهيئة في الفصل الثالث من هذه الدراسة)

التجربة الأردنية[37]:

تعتبر الأردن وعلى غرار باقي الدول العربية، من بين الدول التي تسعى إلى تحقيق جودة تعليمها العالي. فأنشأت **مجلس لاعتماد مؤسسات التعليم العالي** بموجب قانون التعليم العالي والبحث العلمي رقم (4) لسنة 2005، وبعد ذلك أصبح المجلس يعرف **بهيئة الاعتماد** والتي منحت لها الاستقلالية التامة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اعتماد مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية. وقد كانت الأهداف الأساسية من وراء إنشاء الهيئة هي:

- انضمام أعضاء من هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة، ومن قطاعات الإنتاج المختلفة قصد تكوين لجنة مكونة من احد عشر عضوا.
- تحديد معايير الجودة والاعتماد.
- تطوير وتحسن مستوى ونوعية التعليم العالي في الأردن.

أما معايير الاعتماد في الأردن فهي:

- جودة وكفاءة أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى نسبتهم مقارنة بعدد الطلبة.
- جودة المباني والمرافق الأكاديمية من حيث المساحة والتجهيزات والمخابر وغيرها من المتطلبات اللازمة لحسن سير العملية التعليمية.
- توفير مكتبة نموذجية من حيث التجهيزات، الرصيد والخدمات.
- توفير كل الإمكانيات لضمان حياة طلابية جيدة من خدمات صحية، ترفيهية، ثقافية...

التجربة المصرية[38]:

في جويلية 2006 وبموجب القرار رقم 06/82 تم إنشاء **الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد** بمصر، والتي تهدف إلى نشر الوعي بثقافة الجودة وأهميتها من اجل تطوير التعليم العالي، مما يساهم في تعزيز مكانة مؤسسات التعليم العالي المصرية على المستوى العربي والعالمي ومن ثم جودة مخرجاتها. كما تعمل الهيئة على التنسيق بين المؤسسات التعليمية للوصول إلى منظومة متكاملة من المعايير في ضوء المعايير الدولية، للاعتماد عليها في عملية التقييم الشامل للمؤسسات وبرامجها.

عملت الهيئة على إعداد مجموعة من الأدلة حول إرشادات لتطبيق معايير الجودة والحصول على الاعتماد فيما يخص كل من البرامج، هيئة التدريس، الإمكانات والمتطلبات الواجب توفيرها. كما قامت الهيئة بوضع خطة خماسية للفترة الممتدة ما بين 2008 – 2012 تضمنت مجموعة من الأنشطة منها:

- إجراء عملية تقييم واعتماد نحو **80%** على الأقل من مؤسسات التعليم العالي بنهاية **2012**
- إتمام تدريب مجموعة من المراجعين لا تقل عن **6500** مراجع معتمد بنهاية **2012**
- الاشتراك وتوقيع اتفاقيات اعتراف متبادل مع مؤسسات دولية مهنية متخصصة في مجال ضمان جودة التعليم والاعتماد وذلك لخمس تخصصات على الأقل بنهاية **2012**م.
- بدء نشاط التقييم والاعتماد لبعض مؤسسات التعليم العالي على المستوى العربي والإفريقي قبل حلول عام **2012** .

هيئات الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة بالجزائر:

إن أول ما تصبو إليه الدولة الجزائرية من خلال إصلاح منظومة التعليم العالي، هو ضمان وتحقيق جودته وجودة مخرجاته بما يتوافق ومتطلبات سوق الشغل. وهذا ما أكده العديد من الباحثين من خلال دراساتهم أن برامج التكوين ضمن نظام (ل م د) هو الخطوة الأولى نحو جودة التعليم العالي وبالتالي جودة مخرجاته. كما أكد هذا السيد رئيس الجمهورية" عبد العزيز بوتفليقة" خلال افتتاحه للسنة الجامعية 2011/2010 من جامعة "قاصدي مرباح" بورقلة، حيث جاء في خطابه "... إن الجامعة الجزائرية مدعوة بإلحاح للاهتمام بجودة التكوين والارتقاء به إلى أسمى المعايير الدولية، كما أنها مطالبة بربط التعليم بمتطلبات التنمية وتطلعات المجتمع وحاجاته..."[39]. وهذا ما يسعى إلى تحقيقه كل القائمين على تخصص علم المكتبات بالجزائر في كل معاهده، أقسامه، وشعبه.

كما افرز تبني هذا النظام استحداث هيئات وهياكل من شانها تحقيق وضمان الجودة داخل الجامعة الجزائرية . حيث تم تكريس ولأول مرة إمكانية فتح مؤسسات خاصة للتعليم العالي وضرورة مراقبتها وتقييمها بإنشاء **اللجنة الوطنية للتقييم** CNE (**C**omité **N**ationale d'**E**valuation) من خلال القرار 739 المؤرخ في 18 ديسمبر[40] 2010، الذي أسندت لها مهمة إدارة وتقييم وضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر.[41] وجاء هذا بعد خروج المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي يومي 19 و 20 ماي 2008، والندوة الدولية حول ضمان الجودة في التعليم العالي يومي 01 و 02 جوان 2008، بتوصيات تصب في مجملها إلى ضرورة الاهتمام بجودة التعليم العالي وبرامجه من خلال مراعاة المعايير العالمية، وضرورة تشكيل هيئات وطنية تعنى بذلك.

اللجنة الوطنية لضمان جودة التعليم العالي[42] **« CIAQES »** (LA **C**ommission nationale pour l'**I**mplémentation de l'**A**ssurance **Q**ualité dans l'**E**nseignement **S**upérieure)

تأسست هذه اللجنة بموجب القرار الوزاري رقم 167[43] المؤرخ في 31 ماي 2010، لغرض ضمان جودة التعليم العالي الجزائري، المنصوص عليها ضمن توصيات الملتقى الدولي حول" ضمان الجودة في التعليم العالي" في جوان 2008 بالجزائر العاصمة. والتي أسندت لها مهمة بناء وتطوير ومراقبة نظام جودة التعليم العالي. حيث جاء في المادة الثانية من هذا القرار أن تتكلف اللجنة بالتنسيق مع الوكالات والهيئات المعنية بما يلي[44]:

- إعداد منظومة وطنية مرجعية للمعايير والمؤشرات، لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي مع الأخذ في عين الاعتبار المعايير الدولية.
- تحديد معايير اختيار مؤسسات التعليم العالي النموذجية ومعايير اختيار المسؤولين عن ضمان الجودة في المؤسسات الجامعية.
- إعداد برنامج إعلامي موجه للمؤسسات الجامعية وبرنامج تدريبي للمسؤولين عن ضمان الجودة في كل مؤسسة(مسؤولي وأعضاء الندوات الجهوية وخلايا الجودة).
- تحديد برنامج تطبيق ضمان الجودة في المؤسسات المختارة والسهر على متابعة تنفيذه.

إضافة إلى مهام أخرى جاءت في القرار رقم 167[45] تتمثل في:

- إنشاء مرجع وطني يتضمن المقاييس والمعايير المتعلقة بضمان الجودة في ضوء المعايير الدولية.
- تنظيم العمليات الأولية للتقييم الذاتي(الداخلي) للمؤسسات والأنشطة المستهدفة.
- تنظيم عمليات تقييم خارجي للمؤسسات والأنشطة المستهدفة.
- ضمان المراقبة في مجال ضمان الجودة.
- الجمع بين العناصر الضرورية لتحديد سياسة وطنية ونموذج لضمان الجودة وتحضير شروط إنشاء وكالة مكلفة بوضع هذه السياسات[46].

ما حققته اللجنة:[47]

❖ بداية تم التأكيد على كل الجامعات على المستوى الوطني بضرورة إجراء تقييم ذاتي(داخلي) لكل عناصر المؤسسة التعليمية، حيث أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مقابلة له مع مسؤولي القطاع وأثناء إشرافه على الندوة الوطنية لتقييم نظام ل م د[48] في الجزائر على ضرورة القيام بالتقييم الذاتي وتقديم تقريرا مفصلا للندوات الجهوية من اجل النظر فيه على مستوى CIAQES قبل الموسم الجامعي المقبل.

❖ تكوين المسؤولين وخبراء التقييم، حيث تم عند تشكيل اللجنة تكوين أعضائها على يد خبراء دوليين، إلى جانب برمجة زيارات ميدانية إلى بعض المؤسسات الأوروبية. ليتم بعد ذلك التحضير لتكوين المسؤولين الذين تم تعيينهم على رأس الندوات الجهوية وخلايا الجودة في كل مؤسسة جامعية.

❖ التحضير لإصدار المرجع الوطني لضمان الجودة، وهو بمثابة مجموعة من المقاييس والمعايير المنظمة لعملية تطبيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على ضوء معايير الجودة العالمية. والذي تم إخراج نسخة أولى منه تم تعديلها وتنقيحها فيما بعد وإصدار النسخة النهائية منه في 2016 [49].

كما يعتمد نظام المعايير الذي تم الاتفاق عليه وتبنيه من طرف لجنة ضمان الجودة بالجزائر، وحسب ما يخدم الواقع المحلي للتعليم العالي الجزائري في ظل المعايير الدولية لجودة التعليم العالي. على أربعة ميادين كبرى (التكوين، البحث، الحوكمة والحياة الجامعية او الطلابية) على أن يندرج ضمن كل ميدان مجموعة من المعايير تحدد وتفصل بمجموعة من المؤشرات، وذلك بغرض تسهيل عملية تطبيق نظام الجودة في مختلف مؤسسات التعليم العالي الجزائرية بصورة أكثر وضوحا خاصة عند بداية التطبيق.

الندوات الجهوية:

هي ثلاث هيئات موزعة على مختلف جهات الوطن:

- الندوة الجهوية للشرق والتي تضم كل الجامعات والمعاهد التابعة للولايات الشرقية من الوطن وعددها: 22 جامعة،01 مركز جامعي، 03 مراكز بحث،05 مدارس عليا، 03 مدارس تحضيرية[50].
- الندوة الجهوية للوسط والتي تضم كل الجامعات والمعاهد التابعة للولايات الوسطى للوطن وعددها: 15 جامعة، 03 مراكز جامعية[51].
- الندوة الجهوية للغرب والتي تضم كل الجامعات والمعاهد التابعة للولايات الغربية للوطن وهددها: 12 جامعة، 06 مراكز جامعية، قطبين جامعيين، 02 مدارس عليا، 06 مدارس تحضيرية[52].

كما تقوم هذه الندوات الجهوية الثلاث بالسهر على تحقيق ما تنص عليه CIAQUES في إطار ضمان الجودة، وهذا ما تعمل خلايا الجودة بدورها إلى تحقيقه. حيث تعنى الندوات الجهوية أيضا بمنح الاعتماد لعروض ومقررات التكوين المقدمة من طرف الجامعات الجزائرية في مختلف التخصصات

خلايا الجودة:

هي عبارة عن هيئات تم استحداثها داخل كل مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، مكونة من أعضاء من طاقم هيئة التدريس والطاقم الإداري والبيداغوجي للجامعة، يتم اختيارهم من طرف رئيس الجامعة، فالهدف من إنشائها هو نشر ثقافة الجودة بين أفراد الجامعة (هيئة تدريس، طلبة وإداريين) والعمل على مرافقتهم وتكوينهم بما يضمن التطبيق الأمثل لنظام الجودة داخل الجامعة. وهي تعنى بتطبيق إجراءات تحقيق الجودة في الجامعة الجزائرية حسب ما تمليه CIAQES (من تقييم، متابعة، مراقبة، تكوين، إعلام...). وتقوم الخلية بإعداد قانون داخلي لها وبرنامج سنوي ينظم عملها. ومن أهم أدوارها ووظائفها ما يلي[53]:

- ✓ **وظيفة التقييم الداخلي:** الاعتماد على مرجع ضمان الجودة الذي تم إعداده من طرف CIAQUES في مجالات الحوكمة، التكوين، البحث والحياة الطلابية.
- ✓ **وظيفة الإعلام:** وذلك من خلال الإعلام عن مهامها وأهدافها من اجل تحقيق وتطبيق نظام الجودة، إضافة إلى نشر التقارير المختلفة الناتجة عن أنشطة التقييم الداخلي.
- ✓ **وظيفة التكوين المستمر:** لأعضائها في مجال ضمان الجودة.
- ✓ **وظيفة الاتصال:** على المستويين الداخلي والخارجي.

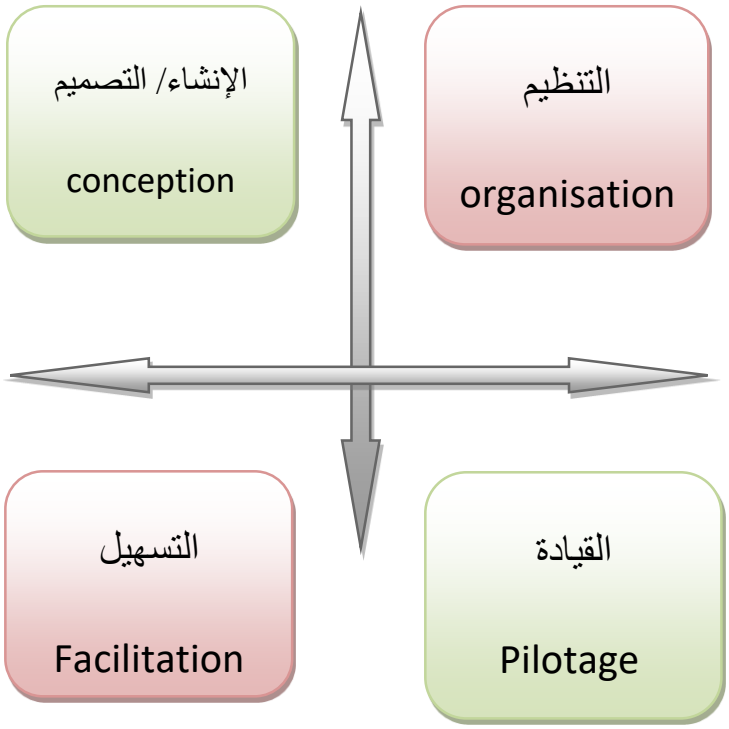

ادوار خلايا الجودة في الجامعة الجزائرية[54]

يتبين من الشكل (ادوار خلايا الجودة في الجامعة الجزائرية) أعلاه أن لخلايا الجودة داخل الجامعة الجزائرية ادوار مختلفة إضافة إلى الوظائف والمهام الموكلة إليها، فهي تعمل على :

- تنظيم العمل داخل الجامعات والمعاهد التابعة لها وتحديد المسؤوليات بما يضمن التطبيق الأمثل لنظام الجودة وتحقيق المعايير المطلوبة.
- إنشاء وتصميم سياسات وقوانين داخلية بغرض التطوير والارتقاء بمستوى التعليم العالي في الجامعات والمعاهد التابعة لها.

- محاولة تبسيط المفاهيم الخاصة بنظام الجودة وأسهل السبل لتطبيقه بالصورة المثلى، من خلال نشر ثقافة الجودة بين كل أفراد الجامعة.
- العمل على التوجيه والقيادة ومد يد المساعدة في كل مراحل تطبيق نظام الجودة داخل الجامعة، وذلك لضمان تحقيق أحسن النتائج والوصول إلى الأهداف المسطرة.

تحقيق جودة التعليم العالي وعلاقته بالاعتماد الأكاديمي:

تتطرق الباحثة من خلال هذا العنصر إلى أهم النقاط المتعلقة بالاعتماد الأكاديمي وكيفية تحقيقه من طرف المؤسسات الجامعية.

ضوابط وإجراءات الاعتماد الأكاديمي:

تتضمن إجراءات الاعتماد الأكاديمي عدة خطوات ومراحل، تشمل[55]:

تحديد المعايير(Standards): حيث تقوم هيئة الاعتماد بالتعاون مع المؤسسة التعليمية المقدمة للاعتماد بتحديد وبناء معايير (مراعاة للمعايير الموضوعة مسبقا من طرف هيئة الاعتماد)، لتتناسب وطبيعة ومحيط المؤسسة، لتكون عملية التقييم فيما بعد على ضوئها.

إجراء الدراسة الذاتية(Self-Study): بعد تحديد معايير التقييم، تقوم المؤسسة الساعية للحصول على الاعتماد، بعملية تقييم ذاتي لمختلف عناصر العملية التعليمية خاصة منها البرامج الأكاديمية، في ضوء المعايير المحددة مسبقا. وهذا ما تسعى وزارة التعليم العالي الجزائرية القيام به، حيث أكد وزير التعليم العالي في ندوة له لتقييم التعليم العالي الجزائري، في شهر جانفي 2016، على ضرورة ووجوب قيام كل الجامعات والمعاهد الجزائرية بعملية تقييم ذاتية وتقديم تقرير مفصل حول ذلك للندوات الجهوية التابعة لها، باعتبارها الهيئات المسؤولة على تحقيق الجودة والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، وذلك قبل نهاية الموسم الجامعي 2015-2016.

التقييم الميداني(On-Site Evaluation): حيث يقوم فريق من الخبراء التابعين لهيئة الاعتماد، لإجراء زيارة ميدانية ومعاينة المؤسسة التعليمية أو البرنامج الأكاديمي، من اجل التأكد إذا ما كانت الجهة المتقدمة للاعتماد تتوفر بها المعايير المحددة مسبقا من طرف الهيئة أم لا.

الإعلان (النشر) (Publication): بعد التأكد من توفر كل المعايير المطلوبة، تحصل المؤسسة التعليمية أو البرنامج الأكاديمي على الاعتماد من طرف الهيئة المسؤولة على ذلك، لتصنف ضمن القائمة الرسمية

التي تضم كل المؤسسات التعليمية والبرامج المعتمدة من قبل من طرف نفس الهيئة، ليتم إعلان ونشر هذه القائمة.

الرقابة (Monitoring): وهي عملية مستمرة تلي عملية الاعتماد، تقوم بها هيئة الاعتماد للتأكد من أن المؤسسة آو البرنامج الحاصل على الاعتماد مستمر في توفير المعايير المطلوبة والسعي الدائم للتحسين والتطوير.

إعادة التقييم(Re-evaluation): وهي عملية دورية، تقوم هيئة الاعتماد من خلالها بإعادة تقييم ما تم تقييمه سابقا في المؤسسة أو البرنامج، للتأكد من مستوى التطور المسجل. حيث تختلف مدة إعادة التقييم من هيئة لأخرى ومن بلد لآخر، ففي الولايات المتحدة مثلا كانت تحدد الفترة بثمانية (08) سنوات، ثم أصبحت كل خمس (05) سنوات.

مبررات طلب الاعتماد الأكاديمي:

إن مبررات الاعتماد الأكاديمي هي الغايات منه أو الأسباب الدافعة له والحاجة إليه، كما يمكن اعتبارها الأهداف المنتظر تحقيقها منه، فللاعتماد الأكاديمي أهداف عديدة تختلف من مؤسسة أكاديمية إلى أخرى ومن بلد لآخر، نذكر من بينها [56]:

- الارتقاء بجودة التعليم العالي.
- تنمية فكر تربوي تعليمي مرتبط بثقافة التقييم والتقويم.
- ضمان التقييم النوعي الداخلي والخارجي الدوري والمستمر للبرامج الأكاديمية من قبل الجهات المسؤولة.
- توطيد ثقة المجتمع والمؤسسات الاقتصادية بالمؤسسات الأكاديمية الرسمية.
- تحسين الخدمات المهنية المتاحة للجمهور ما دامت البرامج المعتمدة تعدل متطلباتها وفقا للتغيرات التي تطرأ في مجال المعرفة الفنية والممارسة التطبيقية والمقبولة بصفة عامة في مجال المهنة.
- توفير مستويات مقننة للتقويم تشمل كل جوانب المنظومة التعليمية في المؤسسة.
- التأكد من أن المستوى التعليمي الذي تقدمه المؤسسة التعليمية تتوافر فيه مستويات الجودة المطلوبة عالميا[57].
- كما جاءت في بعض الدراسات الأخرى أهداف مختلفة للاعتماد الأكاديمي والتي نوجزها في الآتي:[58]
- توكيد جودة أداء المؤسسات الجامعية وتحسينها، وبالتالي تحقيق التميز في التعليم العالي وتشجيع التفوق والمنافسة.

- توفير البيانات والمعلومات الدقيقة للمجتمع ومؤسساته المهنية والاقتصادية، حول واقع أداء الجامعات ومستواها العلمي.
- تعزيز الجودة في التعليم العالي ووضع معايير لتقييم أداء مؤسساته، مع التأكد من سعي المؤسسة لتحسين النقائص والأخطاء المسجلة فيما يخص الالتزام بمعايير الجودة. وذلك من خلال التقييم الذاتي الشامل بشكل دوري[59].

إمكانية تحقيق الاعتماد الأكاديمي بالجامعة الجزائرية:

يعتبر موضوع الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجزائر جديد العهد، حيث تعود بذوره إلى 2008 كما سبق ذكره، أما العمل الفعلي عليه فكان سنة 2010، وبالتالي فان الحكم على مدى نجاح تطبيقه ونتائجه الايجابية لا يزال بعيدا نوعا ما. إلا أن هذا لم يمنع الدولة الجزائرية من السعي لتطبيق نظام الجودة في التعليم العالي قصد الوصول بالمؤسسات الجامعية إلى الاعتماد الأكاديمي سواء من طرف هيئات عربية أو دولية.

إلا أنه ومن خلال مقابلتنا مع مسؤولي الندوات الجهوية وخلايا الجودة في بعض الجامعات الجزائرية، تأكد لنا أن هذه الهيئات (الندوات والخلايا) لا تزال بعيدة عن تحقيق الأهداف التي استحدثت من اجلها، وأهمها تحقيق جودة التعليم العالي الجزائري، وقد يعود سبب التأخر لتحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المنتظرة، إلى عدم جدية وصرامة توجيهات وأوامر اللجنة الوطنية « CIAQUES » لتنفيذ نظام الجودة التعليم العالي الجزائري، وبالرغم من أن أعضاء خلايا الجودة في الجامعات الجزائرية هم في معظمهم من أساتذة الجامعة الدائمين، من ذوي الخبرة الطويلة في الجامعة الجزائرية، إلا أن عدم تلقيهم للتحفيز المادي أو المعنوي حال دون اجتهادهم في السعي لتحقيق مهام وأهداف الخلايا.

وعن اللقاءات والاجتماعات لأعضاء الخلايا والندوات واللجنة الوطنية، فكانت بشكل دوري كل شهرين خلال الفترة الأولى فقط، لكن فيما بعد لم يعد هناك لقاءات إلى غاية نهاية الموسم الجامعي 2015/2014 ، أين تم انعقاد اجتماع للجنة الوطنية لتنفيذ نظام ضمان الجودة في التعليم العالي الجزائرية مع أعضاء الندوات الجهوية الثلاث، وأعضاء خلايا الجودة على مستوى كل الجامعات الجزائرية، أين تمت مناقشة موضوع جودة التعليم العالي ومحاولة تقييم ما حققته هذه الهيئات وما قدمته من جهود في سبيل تحقيق جودة التعليم العالي الجزائري، حيث أبدى الجميع من الحاضرين حاجاتهم إلى ضرورة انعقاد مثل هذه اللقاءات لغرض المتابعة والتقييم المستمرين لإجراءات تطبيق وتنفيذ نظام الجودة والمساهمة في ترسيخ ثقافة الجودة في أذهان كل أفراد الجامعة الجزائرية[60].

وفي هذا السياق قامت خلية الجودة بجامعة قسنطينة2 والتي أنشأت سنة 2013[61]، بتحضير استبيان من أربعة محاور هي: البحث، التكوين، الإدارة والحياة الطلابية في سبتمبر 2015، والتي استنبطت من المرجع الوطني لضمان الجودة، حيث تم توزيعه على أساتذة ، طلبة والطاقم الإداري لجامعة قسنطينة2 من اجل تقييم التكوين والخدمات والإمكانات المتوفرة لنجاح العملية التعليمية بجامعة قسنطينة2، حيث لقي هذا الاستبيان استحسانا كبيرا من الجميع، لكن الصعوبات التي واجهت الخلية هي في من يتكفل بتوزيع الاستبيان وجمعه والسهر على تفريغه وتحليل بياناته، ذلك لأنه وكما ذكر لنا مسؤول الخلية أن الأساتذة الأعضاء ليسوا متفرغين للقيام بمهام الخلية، وذلك لارتباطهم بمهام أخرى في الجامعة، وفي هذا الشأن ذكر مسؤول الخلية انه يستحسن أن تكوّن الخلايا من أعضاء يتفرغون لهذه المناصب، ويكون عملهم فقط داخل الخلية، مثلما هو الحال في الكثير من الدول الأخرى. إلا أن هذا لم يمنع من إتمام جمع الاستبيان وتفريغه وتحليل بياناته والخروج بنتائج، تم على ضوئها تحضير تقرير من 25 صفحة، قدم للوكالة الجامعية للفرنكوفونية « AUF » (**A**gence **U**niversitaire de la **F**rancophonie)، من اجل التقييم. وفي جانفي 2016 جاءت لجنة خبراء من AUF إلى جامعة قسنطينة2 وقامت بزيارة تفقدية على ضوء التقرير المقدم من طرف خلية الجودة، وفي افريل 2016 استلمت الخلية تقرير لجنة خبراء AUF، والذي هو مزمع أن يعقد اجتماع لأعضاء الخلية مع رئيس الندوة الجهوية لجامعات الشرق وكل المعنيين من اجل مناقشته ومحاولة العمل بتوجيهات الوكالة الجامعية للفرنكوفونية[62].

إلا أن تطبيق نظام الجودة والحصول على الاعتماد الأكاديمي في الجامعة الجزائرية، وبالرغم من أهميته في تكملة الإصلاحات الحالية لمنظومة التعليم العالي الجزائري، تعترضه بعض **المعوقات** التي يمكن إيجازها في الآتي[63]:

- غياب ثقافة الجودة والاعتماد بين أفراد الجامعة الجزائرية من أعضاء هيئة التدريس، طلبة وإداريين.
- التخوف من التقييم خاصة من طرف أعضاء الهيئة التدريسية.
- التخوف من فقدان النفوذ.
- الخوف من الجهد الإضافي والمسؤوليات الجديدة من طرف القائمين على مؤسسات التعليم العالي بالجزائر.
- الخوف من تكثيف وتوسع مجال التحصيل والبحث العلمي من جانب الطلبة.
- عدم الاهتمام بالتكوين لكل القائمين على تطبيق نظام الجودة في الجامعة الجزائرية.

ومما سبق يمكن القول أن التعليم العالي الجزائري لا يزال بعيدا عن مستوى الجودة المطلوب، وان مؤسساته لا تزال غير جاهزة للارتقاء إلى مستوى الاعتماد الأكاديمي، لكن بوادر العمل الجاد في هذا المجال من طرف وزارة التعليم العالي والمعنيين من أفراد الجامعة الجزائرية بتطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، بدأت في التبلور من خلال عقد ندوات ودورات حول موضوع الجودة في مختلف الجامعات الجزائرية، كذلك حرص وزير

التعليم العالي دوما من خلال خطاباته على التأكيد والتذكير بضرورة الاهتمام بجودة التعليم العالي الجزائري والعمل على تطويره تحسينه.

خاتمة:

من خلال ما سبق عرضه في هذه الدراسة يتبين أن الاعتماد الأكاديمي ليس بالمفهوم الجديد على مؤسسات التعليم العالي عبر العالم، إلا أن ظهوره وإتباعه بالوطن العربي هو الجديد، ذلك لاقتناع الدول العربية ومنها الجزائر بأهمية الحصول عليه، خاصة فيما يخص بالترتيب العالمي للجامعات.

إن سعي هذه الدول من اجل تحقيق جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي بها يسير في الطريق الصحيح لكن بوتيرة متثاقلة والدليل على ذلك محاولة إنشاء هيئات عربية ومحلية متخصصة في عملية الاعتماد الأكاديمي.

أما الجزائر فهي تحتاج إلى تكاثف جهود كافة المعنيين بقطاع التعليم العالي والمؤسسات المحيطة به على كافة المستويات، من اجل العمل الجاد في سبيل حصولها على الاعتماد من طرف هيئات وطنية أو عربية أو دولية، خاصة وان الدولة الجزائرية اليوم تشجع على تطبيق الجودة في كل المؤسسات خاصة التعليمية منها، باستحداث هيئات خاصة بهذا الشأن، وفرض إتباع بعض الإجراءات على المؤسسات الجامعية للحصول على الاعتماد الأكاديمي.

قائمة المراجع:

1- الخطيب، كامل سمير . إنشاء جائزة عربية للجودة في قطاع التعليم العالي: رؤية عراقية. مجلة دراسات محاسبية ومالية، ع 13، 2010، ص 42-61.

2- الشربيني، الهلالي الشربيني؛ احمد البهي السيد . معايير الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي: دراسة للواقع والمأمول بكلية التربية النوعية بالمنصورة. أعمال المؤتمر السنوي الدولي الأول- العربي الرابع حول الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي " الواقع والمأمول"، القاهرة:جامعة المنصورة ، 7 – 9 افريل 2009، ص 337- 401.

3- حيدر، عبد اللطيف حسين . الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي أداة لضمان الجودة والتحسين المستمر. مجلة دار المنظومة الالكترونية، مج 4، 2005، ص 1018 – 1029. [على الخط]، متاح على الموقع http://search.mandumah.com/Record/33714 ، تمت الزيارة في 2014/12/26، على الساعة 08.35.

4- الدحام، محمد بن عبد الكريم. خطوات الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي: مفهومه، أهدافه، بعض التجارب المحلية والعربية والعالمية فيه. [على الخط] متاح على الموقع http://faculty.ksu.edu.sa/aldaham/Documents/reseach/%D8%AA.doc.تمت الزيارة في 2015/08/12 ، على الساعة 15.47.ص 12

5- Concil of the American Library Association. Standards for accreditation of Master's programs in library and information studies, 2008.]on line [on web site http://www.ala.org/ala/educationcareers/education/accreditedprograms/standars/standards_2008.pdf , visited in 26/12/2014, at 19.32.

6- قاموس الجودة والاعتماد. مركز ضمان الجودة جامعة الإسكندرية، [على الخط]، متاح على الموقع www.pdffactory.com ، تمت الزيارة في 2014/06/23، على الساعة 10.00. ص 09.

7- عبد محمد، زهرة. جودة التعليم العالي في ضوء معايير الاعتماد. مجلة الإدارة والاقتصاد ، س35، ع 93، 2012 . ص 1-13.

8- الدحام، محمد بن عبد الكريم. المرجع السابق. ص 12.

9- فيصل، محمد عبد الوهاب سعيد. معايير ضمان جودة البرامج والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ما بين أهمية النظرية واليات التطبيق. أعمال المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي. الأردن: جامعة الزرقاء ، 1-3 افريل، 2014. ص 62- 74.

10-حيدر، عبد اللطيف حسين . الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي أداة لضمان الجودة والتحسين المستمر. مجلة دار المنظومة الالكترونية، مج 4، 2005، ص 1018 – 1029. [على الخط]، متاح على الموقع http://search.mandumah.com/Record/33714 ، تمت الزيارة في 2014/12/26، على الساعة 08.35.

11-جبران العبيدي، سيلان .ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع . أعمال المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي: المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي، بيروت: 6 -10 ديسمبر، 2009. ص 19.

12-القحطاني، عايض عبد المحسن؛ وآخرون . آليات تطبيق مبادئ ديمينغ في إدارة كليتي التربية الحكومية بدولة الكويت للحصول على الاعتماد الأكاديمي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية: جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع 33، 2013. ص 58- 90.

13-الدحام، محمد بن عبد الكريم . المرجع السابق. ص 11.

14-قاموس الجودة والاعتماد. المرجع السابق، ص 14.

15-عبد محمد، زهرة. جودة التعليم العالي في ضوء معايير الاعتماد. مجلة الإدارة والاقتصاد ، س35، ع 93، 2012 . ص 1-13.

16-عبد محمد، زهرة. المرجع نفسه. ص 08.

17-القحطاني، عايض عبد المحسن؛ وآخرون المرجع السابق . ص 58- 90.

18-الهيثم، عيد صقر .آليات الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي العربي في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. مجلة الثقافة والتنمية، مج 2، ع 33، أفريل 2010. ص 143 - 186.

19-حيدر، عبد اللطيف حسين .المرجع السابق. ص 1020.

20-عبد محمد، زهرة.المرجع السابق. ص 09-10.

21-القحطاني، منصور بن عوض صالح . تطوير مؤشرات الكفاءة الداخلية بمؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك خالد . مجلة مستقبل التربية العربية، مج 22، ع 98، أكتوبر 2015. ص 67 - 178.

22-الدحام، محمد بن عبد الكريم. المرجع السابق. ص 19- 20.

23–الهنداوي، ياسر فتحي؛ عبد الله الشنفري . الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي: دراسة تحليلية لمفاهيمه الأساسية ونماذجه التطبيقية في بعض دول العالم المعاصر. أعمال المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، الأردن: جامعة الزيتونة، 2– 4 افريل، 2013. . ص 502 – 509.

24–يونس، عبد الرزاق مصطفى. معايير ضمان جودة تدريس برامج الماجستير في علم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية. أعمال المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، 3 – 5 مارس 2015. ص 698 – 711.

25–النجار، صباح؛ مها كامل جواد . تجارب بعض الدول الأجنبية والعربية في ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي . مجلة كلية التراث الجامعة، ع 16 ، [د.ت]. ص 36– 64.

26–النجار، صباح؛ مها كامل جواد . المرجع السابق. ص 47.

27–مجيد، سوسن شاكر. ضمان جودة واعتماد البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية: الأهداف، الإجراءات، النتائج. أعمال مؤتمر رابطة جامعات لبنان بالتعاون مع المكتب الوطني لبرنامج تمبوس الأوروبي ببيروت، 29 – 30 افريل 2011. ص 11– 12.

28–الهنداوي، ياسر فتحي؛ عبد الله الشنفري . الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي: دراسة تحليلية لمفاهيمه الأساسية ونماذجه التطبيقية في بعض دول العالم المعاصر. أعمال المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، الأردن: جامعة الزيتونة، 2– 4 افريل، 2013. . ص 502 – 509.

29–الهلالي، الهلالي الشربيني؛ احمد البهي السيد . معايير الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي: دراسة للواقع والمأمول بكلية التربية النوعية بالبصرة. أعمال المؤتمر السنوي (الدولي الأول – العربي الرابع) حول الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي: الواقع والمأمول، كلية التربية النوعية بالمنصورة، 8 – 9 افريل 2009. ص 337 – 401

30–قاموس الجودة والاعتماد. المرجع السابق. ص 32.

31–الهنداوي، ياسر فتحي؛ عبد الله الشنفري المرجع السابق . ص 504– 505.

32–العبيدي، سيلان جبران . ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع . أعمال المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي "المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي"، بيروت 2009. ص 21 – 22

33–اتحاد الجامعات العربية. دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية ، عمان: الأمانة العامة، 2013. ص 10–11.

34–دليل الاعتماد الأكاديمي – المدارس . المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، 2014، ص 2– 3.

35-العبيدي، سيلان جبران . المرجع السابق ص 21 – 22.

36-دليل الهيئة الوطنية السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي لمعايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي، نوفمبر 2009. [على الخط]، متاح على الموقع . https://www.mu.edu.sa//docتمت الزيارة في 2013/04/15 ، على الساعة 13.48.ص 11- 52.

37-الهلالي، الهلالي الشربيني؛ احمد البهي السيد . المرجع السابق . ص 349.

38-العبيدي، سيلان جبران . المرجع السابق ص 20-21.

39-فرشان، لويزة؛ هديبل يمينة؛ هديبل عائشة .موقع التعليم الجامعي بين الجودة والتطور التكنولوجي:نماذج تطبيقية عن بعض الجامعات. أعمال المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة، 3-5 مارس 2015 ، ص365.

40- القرار الوزاري رقم 739 المؤرخ في 18 ديسمبر 2010 المتضمن هيكلة اللجنة الوطنية للتقييم ((CNE

41-بن حسين، سمير . تقييم فعالية خلايا ضمان الجودة في المساهمة في بناء وتطوير نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر :دراسة ميدانية. جامعة أم البواقي: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 18 . 2015.ص 207-220

42- Berkane, Yousef ; et autres. Assurance qualité dans l'enseignement supérieur. Cours de la CIAQES, 21- 23 octobre 2012.] On ligne [, sur le site www.univsetif.dz/…/AQ%20dans%20l'ES%20(session%203%20Setif%20Octobre %2, visité le 19/02/2013 à 11.43..

43-قرار وزاري رقم 167 مؤرخ في 31 ماي 2010 المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام لضمان الجودة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي(.(CIAQUES

44-بروش، زين الدين؛ يوسف بركان . مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والآفاق . أعمال المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي .البحرين: جامعة الخليج العربية، 4 – 5 افريل 2012، ص 807 – 814.

45-قرار وزاري رقم 167 مؤرخ في 31 ماي 2010 المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام لضمان الجودة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي(.(CIAQUES

46- Bouhali, Ratiba . L'enseignement supérieur en Algérie : entre le nombre et la qualité. Les travaux du premier colloque international sur la qualité dans tous les états. Bruxelles du 16- 18 octobre 2014,.p 14.

47-بروش، زين الدين؛ يوسف بركان . المرجع السابق. ص 813.

48-خطاب السيد وزير التعليم العالي الطاهر حجار في افتتاحه للندوة الوطنية للجامعات الموسعة للقطاع الاقتصادي والاجتماعي والمخصصة لتقييم تطبيق نظام " ل م د ". بقصر الأمم الجزائر 12 – 13 جانفي 2016. [على الخط]، متاح على الموقع https://www.youtube.com/watch?v=6O8rGN305Ms ، تمت الزيارة في 26 جانفي 2016، على الساعة 15.18.

49-معلومات مستقاة من المقابلة المجراة مع مسؤول الندوة الجهوية لجامعات الشرق ، بمكتبه بجامعة قسنطينة2، بتاريخ 06 مارس 2016، على الساعة 10.30.

50-موقع الندوة الجهوية للشرق http://www.univ-constantine2.dz/cruest/

51-موقع الندوة الجهوية للوسط http://www.univ-boumerdes.dz/crc/index.html#.WYHlwhUpzIU

52-موقع الندوة الجهوية لجامعات الغرب https://cruo.univ-oran1.dz

53-بن حسين، سمير . المرجع السابق .ص 209.

54- Allal, Mohamed amine .l'assurance qualité à l'université : pourquoi ?quoi ?qui ?comment ?.]on ligne[, sur le site http://ifgu.auf.org/media/document/Lassurance_qualit%C3%A9_%C3%A0_luniversit%C3%A9_pourquoi_Quoi_Qui_Comment_.pdf, visité le 02/03/2014, à 14.25.

55-الهلالي، الهلالي الشربيني؛ احمد البهي السيد . المرجع السابق. ص 344.

56-البيلاوي، حسن حسين، وآخرون . الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد : الأسس والتطبيقات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008.ص 344.

57-الهلالي، الهلالي الشربيني؛ احمد البهي السيد . المرجع السابق . ص 343.

58-الهنداوي، ياسر فتحي؛ عبد الله الشنفري المرجع السابق. ص 502 – 509.

59-القحطاني، منصور بن عوض صالح . المرجع السابق. ص 106.

60-معلومات مستقاة من المقابلة المجراة مع مسؤول الندوة الجهوية لجامعات الشرق،بمكتبه بجامعة قسنطينة2، بتاريخ 06 مارس 2018، على الساعة 10.30.

61-ميثاق الجودة لجامعة قسنطينة2. [على الخط]، متاح على موقع الجامعة على الرابط http://www.univ-constantine2.dz/، تمت الزيارة في 2015/05/15، على الساعة 15.02.

62-معلومات مستقاة من المقابلة المجراة مع مسؤول خلية الجودة لجامعة قسنطينة2، بتاريخ 02 ماي 2018، على الساعة 10.00.

63-بروش، زين الدين؛ يوسف بركان . مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والآفاق . أعمال المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي .البحرين: الجامعة الخليجية، 4 – 5 افريل 2012، ص 813 – 814